الفصول العشرة

[8] (1) لماذا هذا الاهتمام بالمهدي عليه السلام فلماذا كل هذا الاهتمام بالمهدي الموعود ؟... ولماذا هذا التأكيد عليه ؟ للجواب نضع عدة نقاط: (1) كل هذا الاهتمام، للتعريف بالامام المهدي لجميع الخلق، وأنه صاحب الحكم الالهي ودولة الحق الذي وعد ا عباده بها، فيعتقد به من لم يدركه بقلبه ويد عوله بالفرج، ويطيعه من يدركه. (ب) كل هذا، لاجل الذين يدركون غيبته، لئلا يزيغوا ويضلوا، لئلا يشكوا في إمامهم ووجوده وظهوره، لتتركز عقيدتهم بامامهم اكثر، ليعدوا أنفسهم لظهوره، ليرفعوا الموانع المانعة عن ظهوره. (ج) كل هذا، لاجل معرفة الذين يدركون غيبته أهمية قيام دولته - عجل ا فرجه - التي بشر بها الانبياء والصديقون والائمة عليهم السلام وتمنوا لو أدركوها. (د) كل هذا، ليطمئن المؤمن بوجود رجعة في الدنيا قبل الاخرة، يؤخذ للمظلوم حقه من الظالم، يعذب المجرمون ويذوقوا عذاب الدنيا قبل الاخرة، ينعم المحسنون والمتقون في الدنيا قبل الاخرة. (ه) كل هذا، ليعرف الخلق أن أولياء ا الصالحين - الذين تجرعوا غصص الظلم وانواع العذاب - سيحكمون الارض بالعدل، لانهم الوارثون... (إن الارض يرثها عبادي الصالحون). (و) كل هذا، ليعرف الناس عظم مسالة المهدي ودولته، وما يصيبه وشيعته في غيبته، فيحزنوا عليهم ويدعوا لهم بالفرج، فيكونوا قد شاركوهم فيما يجري عليهم من مصائب وآلام، ويشتركوا معهم بالاجر والثواب. _____